الدرس الثامن والعشرون

الرسائل

كتاب أبي بكر رضي الله عنه إلى خالد بن وليد رضي الله عنه ومن معه

وكان أبو بكر رضي الله عنه قد بعث المثنى بن حارثة الشيباني على جيش إلى العراق، فقدم العراق فقاتل وأغار على أهل فارس ونواحي السواد، فقاتل حولا أو نحوه، ثم بعث أخاه مسعود بن حارثة إلى أبي بكر رضي الله عنه يستمده فكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه وهو باليمامة:

"بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله أبي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى خالد بن الوليد ومن معه من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان، سلام عليكم؛ فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فالحمد لله

الَّذِي أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ دِينَهُ، وَأَعَزَّ وَلِيَّهُ، وَأَذَلَّ عَدُوَّهُ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ فَرْداً، فَإِنَّ اللهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، وَعَدَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً، وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ" وَعْداً لَا خُلْفَ لَهُ، وَمَقَالاً لَا رَيْبَ فِيهِ، وَفَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْجِهَادَ، فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ، وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ، وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ".

فَاسْتَتِمُّوا مَوْعِدَ اللهِ إِيَّاكُمْ، وَأَطِيعُوهُ فِيمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ، وَإِنْ عَظُمَتْ فِيهِ الْمَئُونَةُ، وَاشْتَدَّتْ فِيهِ الرِّزِيَّةُ، وَبَعُدَتْ فِيهِ الشُّقَّةُ، وَفُجِعْتُمْ فِي ذٰلِكَ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ، فَإِنَّ ذٰلِكَ يَسِيرٌ فِي عَظِيمِ ثَوَابِ اللهِ وَلَقَدْ ذَكَرَ لَنَا الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ

صلى الله عليه وآله وسلم أن الله يبعث الشهداء يوم القيامة شامرين سيوفهم لا يتمنون على الله شيئاً إلا آتاهموه، حتى اعطوا أمانيهم، وما لم يخطر على قلوبهم، فما شيئ يتمناه الشهيد بعد دخوله الجنة! إلا أن يردهم الله إلى الدنيا فيقرضون بالمقاريض في الله لعظيم ثواب الله، انفروا. رحمكم الله في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون، فقد أمرت خالد ابن الوليد بالمسير إلى العراق لا يبرحه حتى يأتيه أمري، فسيروا معه، ولا تثاقلوا عنه، فإنه سبيل يعظم الله فيه الأجر لمن حسنت فيه نيته، وعظمت في الخير رغبته، فإذا قدمتم العراق فكونوا بها حتى يأتيكم أمري، كفانا الله وإياكم مهم أمور الدنيا والآخرة،" والسلام عليكم ورحمة الله."

(جمهرة رسائل العرب في عصور العربية
الزاهرة. احمد ذكي صفوت)

اَلتَّمَارِين

١- أَجِبْ/ أَجِيبِي عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١- إِلَى مَنْ كَتَبَ ابوبكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الرِّسَالَةَ ؟

٢- مَنِ الَّذِي بَعَثَهُ ابوبكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى جَيْشِ العِرَاقِ ؟

٣- كَمْ مُدَّةً قَاتَلَ المُثَنَّى أَهْلَ فَارِسَ ؟

٤- مَنِ الَّذِي بَعَثَهُ المُثَنَّى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؟

٥- لِمَاذَا كَتَبَ ابُوبَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى خَالِدِ ابْنِ الوَلِيدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رِسَالَةً ؟

٢- إِمْلَأْ/ إِمْلَئِي الفَرَاغَاتِ بِكَلِمَةٍ مُنَاسِبَةٍ.

١- نَحْمَدُ اللهَ ـــــ أَنْجَزَ وَعْدَهُ.

٢- إِنَّ اللهَ قَدْ وَعَدَ ـــــ آمَنُوا مِنَ النَّاسِ.

٣- قَدْ فَجُعَ المُسْلِمُونَ فِي ذَلِكَ بِالأَمْوَالِ وَ ـــــ

٤- إِنَّ اللهَ ـــــ الشُّهَدَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ شَاهِرِينَ سُيُوفَهُمْ

٥- قَدْ أَمَرَ ابوبكرٍ خَالِداً بِالمَسِيرِ ـــــ العِرَاقِ

٣- صَحِّحْ/ صَحِّحِي الجُمَلَ الآتِيَةَ

١- إِنَّ أَحْمَدُ اللهِ وَتُثْنِي عَلَيْهِ.

٢- إِنَّ اللهَ لَا اسْتَخْلَفَ قَوْمًا فَاجِرًا.

٣- نَحْنُ نَكْرَهُ شَيْئٌ وَلَا أُحِبُّ شَيْئٌ.

٤۔ اَلْمُصِيْبَةُ قَدْ اِشْتَدَّ وَعَظُمَ۔

٥۔ اللّٰهُ يَرْحَمُكُمْ وَهُمْ تَائِبٌ۔

٤۔ اِسْتَخْدِمْ/اِسْتَخْدِمِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ فِي الْجُمَلِ الْمُفِيْدَةِ۔

أَغَارَ، غَلَبَ، اَضَلَّ، اِسْتَخْلَفَ، كَفَرَ، شَاهَرَ

٥۔ اِسْتَخْرِجْ/اِسْتَخْرِجِي الْاَفْعَالَ الَّتِي جَاءَتْ مِنْ بَابِ الْاِسْتِفْعَالِ۔

٦) اِسْتَخْرِجْ/اِسْتَخْرِجِي الْاَسْمَاءَ الْمُفْرَدَةَ مِنَ الدَّرْسِ وَهَاتِ/هَاتِي جُمُوْعَهَا۔

٧) تَرْجِمْ/تَرْجِمِي إِلَى الْعَرَبِيَّةِ مَا يَأْتِي۔

١۔ مسعود بن حارثہ رضی اللہ عنہ حضرت مثنیٰ رضی اللہ عنہ کے بھائی تھے۔

٢۔ حضرت مثنیٰ رضی اللہ عنہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے صحابی تھے۔

٣۔ حضرت مثنیٰ رضی اللہ عنہ نے اہل فارس پر حملہ کیا۔

٤۔ ایک سال تک جنگ جاری رہی۔

٥۔ مسلمان جنت میں داخل ہوں گے۔